

تفسير البغوي

وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ^ط وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً ^ج فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ^ج إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا (أي : نسائنا . قال ابن عباس وقتادة والشعي : أراد أجنة البحائر والسوائب ، فما ولد منها حيا فهو خالص للرجال دون النساء ، وما ولد ميتا أكله الرجال والنساء جميعا ، وأدخل الهاء في ال " خالصة " للتأكيد كالخاصة والعامة ، كقولهم : نسابة وعلامة ، وقال الفراء : أدخلت الهاء لتأنيث الأنعام لأن ما في بطونها مثلها فأنت بتأنيثها . وقال الكسائي : خالص وخالصة واحد ، مثل وعظ وموعظة . (وإن يكن ميتة) قرأ ابن عامر وأبو جعفر " تكن " بالتاء (ميتة) رفع ، ذكر الفعل بعلامة التأنيث ، لأن الميتة في اللفظ مؤنثة . وقرأ أبو بكر عن عاصم " تكن " بالتاء (ميتة) نصب ، أي : وإن تكن الأجنة ميتة ، وقرأ ابن كثير : (وإن يكن) بالياء (ميتة) رفع ، لأن المراد بالميتة الميت ، أي : وإن يقع ما في البطون ميتا ، وقرأ الآخرون (وإن يكن) بالياء (ميتة) نصب ، رده إلى (ما) أي : وإن يكن ما

في البطون ميتة ، يدل عليه أنه قال (فهم فيه شركاء) ولم يقل فيها ، وأراد أن الرجال والنساء فيه شركاء ، (سيجزيهم وصفهم) أي : بوصفهم ، أو على وصفهم الكذب على الله تعالى (إنه حكيم عليم) .